

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

أنه لم يشهد الوقعة الشهيرة بها وكذا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب إنه لم يشهدا وهو قول ابن إسحاق وابن معين ثم ابن عبد البر وعبارته لا يصح شهوده بدرا وبه جزم ابن السمعاني ومشى عليه ابن الصلاح وأتباعه فإنه قال لم يشهد بدرا في قول الأكثر ولكن نزل بدرا فنسب إليها انتهى .

وعده البخاري في البدرين كما في صحيحه واستدل بأحاديث في بعضها التصريح بأنه شهدا منها حديث عروة بن الزبير أنه قال آخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو جد زيد بن حسن وكان قد شهد بدرا فقال يا مغيرة فذكر الحديث سمعه عروة من بشير ابن مسعود عن أبيه وكذا قال مسلم في الكنى أنه شهدا ونحوه قول شعبة عن الحكم إنه كان بدريا .

وقال أبو القاسم البغوي حدثني عمي يعني علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد يعني القاسم بن سلام إنه شهدا وقال ابن البر في لم يذكره ابن إسحاق في أهل بدر وفي غير حديث إنه ممن شهدا وقال أبو القاسم الطبراني أهل الكوفة يقولون إنه شهدا ولم يذكره أهل المدينة فيهم وذكره عروة بن الزبير فيمن شهد العقبة انتهى .

وبالجملة فالمثبت مقدم وفيهم البخاري ومسلم وقد استظهر له شيخنا باتفاقهم على شهوده العقبة وأن من شهدا لا مانع من شهوده بدرا .

قال الواقدي ولو قبلنا قوله في المغازي مع ضعفه لا ترد به الأحاديث الصحيحة هي . ثم إن أبا مسعود لم ينفرد بذلك فقد ذكر ابن السمعاني في الأنساب ممن نسب بدريا لا لشهودها بل لنزوله آبار بدر أو حنة أو حبة ثابت بن النعمان بن أمية ابن امرئ القيس صحابي .

والثاني كإسماعيل بن محمد المكي نسب كذلك لإكثاره التوجه إليها